د.بن يحي فرح

قسم علم النفس-كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

المنهج الدراسي

تعريف المنهج

المنهج والمنهاج هو لفظ قرآني لقول الله تعالى﴿ لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا﴾

[سورة المائدة: 48]

ويشير في اللغة العربية إلى الطريق الواضح والمستقيم الذي يفضي إلى غاية مقصودة، وعليه يرمز مصطلح المنهج إلى الوسيلة المحدّدة التي توصل إلى غاية معينة(الخولي،2020،ص.24)

ويشير (حمدان، 2018،ص20) إلى المنهج باعتباره مجموعة من المعارف والخبرات التي يقرّرها المجتمع لناشئته من أجل تحقيق النمو؛ والمنهج يجسّد أحد العوامل الأساسية المكوّنة للتربية المدرسية، تستمدّ بياناته من فلسفة التربية والتاريخ المحلي والثقافة المحلية وعلم النفس والمعرفة الأكاديمية.

وكما أشرنا، فإن الثقافة تشكّل مصدرا لا يقل أهمية عن باقي مصادر المنهج، فهي تساعد في تقرير الأهداف السلوكية والمعرفة المجازة من المجتمع إلى المنهج، وعليه الثقافة تقوم بدورين: الفرز والتجنب؛ فرز مختلف المعارف والخبرات وتجنب المظاهر الثقافية التي تتعارض مع قيم المجتمع مثل مظاهر الشرك بالله.

المفهوم التقليدي للمنهج:

ونحن هنا نتحدث عن المنهج بمفهومه الضيق الذي يقتصر على مجموعة من المعارف و**نقلها** للمتعلّم (عملية التلقين)

المفهوم الحديث للمنهج:

استمد من التغييرات التي طرأت على فلسفة التربية ونظريات التعلم الحديثة التي ركزت عن الخصائص التي ترتبط بالتعلّم الفعال وعن طبيعة المتعلّم؛ ويعود ظهور المنهج بمفهومه الحديث حسب(تمام وصلاح،2016) إلى العوامل التالية:

- التطور العلمي والتكنلوجي.
- نتائج الدراسات والبحوث التي أثبتت قصور المنهج التقليدي.
- نتائج الدراسات والبحوث التي أنجزت في حقل علم النفس وعلوم التربية والتي طرحت مقاربات ونظريات في التعلم والتعليم، والنمو والفروق الفردية.

وعليه يصبح المنهج بمفهومه الحديث يشير إلى مجموع الخبرات التي تهيؤ للمتعلم داخل المدرسة أو خارجها وتحت إشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل في جميع الجوانب النمائية للمتعلم.

مفارقة بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث:

المنهج الحديث	المنهج التقليدي
يقوم على تحديد خصائص واحتياجات المتعلم وميوله	يقوم على نقل المعرفة للتلاميذ
يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ	يركز على عملية التلقين والحفظ والاسترجاع
يهتم بالخبرات السابقة للمتعلمين	
يربط المدرسة بالمجتمع(الجوانب التطبيقية للمعرفة)	المعارف المقدمة في المدرسة لا ترتبط بالواقع المعاش
يهدف الى تعديل سلوكات المتعلمين وتعديل توجهاتهم	يهدف إلى تلقين المتعلم مجموعة من المعارف
يسعى الى تنمية جميع جوانب النمو	يهتم بتنمية النمو العقلي فقط
متعلم نشط يسعى ويبحث عن المعرفة	دور المتعلم سلبي يقوم فقط بحفظ واسترجاع المعرفة
دور فعال للمعلم في ادارة النشاطات الصفية والبحث عن الاستراتيجيات المناسبة للتعليم	دور المعلم سلبي يهتم فقط بنقل المعرفة من خلال الإلقاء

مكونات المنهج:

1/ **<u>الأهداف التربوية ا لعامة للمرحلة التعليمية:</u>**

الأهداف هي العنصر الأول لأي منهاج تختلف من دولة إلى أخرى باختلاف العوامل المحيطة والخصائص الثقافية الاجتماعية السياسية والدينية لكل منطقة جغرافية.

2/**<u>الأهداف السلوكية للمادة الدراسية:</u>**

الهدف السلوكي هو عبارة مفيدة تصف نوع القدرات العقلية التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها والتي تكون أيضا عبارة عن مهارة إدراكية أو انفعالية أو حركية يعبر عنها الطالب بسلوك ملحوظ يمكن قياسه.

3/المحتوى العلمي للمنهج:

يعكس محتوى المقرر الدراسي الموضوع في الكتاب المدرسي ويتكوّن من الحقائق والمفاهيم والنظريات والقواعد والمبادئ والقوانين.

4/المهارات والاستعدادات:

يجب أن يشتمل المنهج على قدر من المهارات الحياتية التي تساعد المتعلم على التكيف مع المجتمع مثل المهارات النفسية والاجتماعية، كما يتوقف تصميم وتطبيق المنهج على استعدادات المتعلمين.

وفي تقسيم آخر نجد أن المنهج يتكون من ثلاثة عناصر رئيسية تتعلق بكل من المدخلات والعمليات والمخرجات وسنوضّحها أكثر في الجدول الموالي:

المدخلات	العمليات	المخرجات
الأهداف- المدرسة كمبنى، المعلمين، الإدارة.. المرافق والتجهيزات المواد التعليمية من كتب، دليل المعلم .. طرق التدريس وسائل التدريس والتقويم الخبرات السابقة للمتعلمين	تنفيذ العملية التعليمية تقسيم مجموعات العمل تصميم ادوات القياس وضع خطة للتقييم	الخبرات الجديدة للمتعلمين الاتجاهات والمهارات والقيم الجديدة التي اكتسبها المتعلمين
تقويم المدخلات	تقويم العمليات	تقويم المخرجات
تغذية رجعية		

أما (وجيه،2018،ص 35) فأشارت إلى مكونات المنهج في الاختصار التالي: COMET

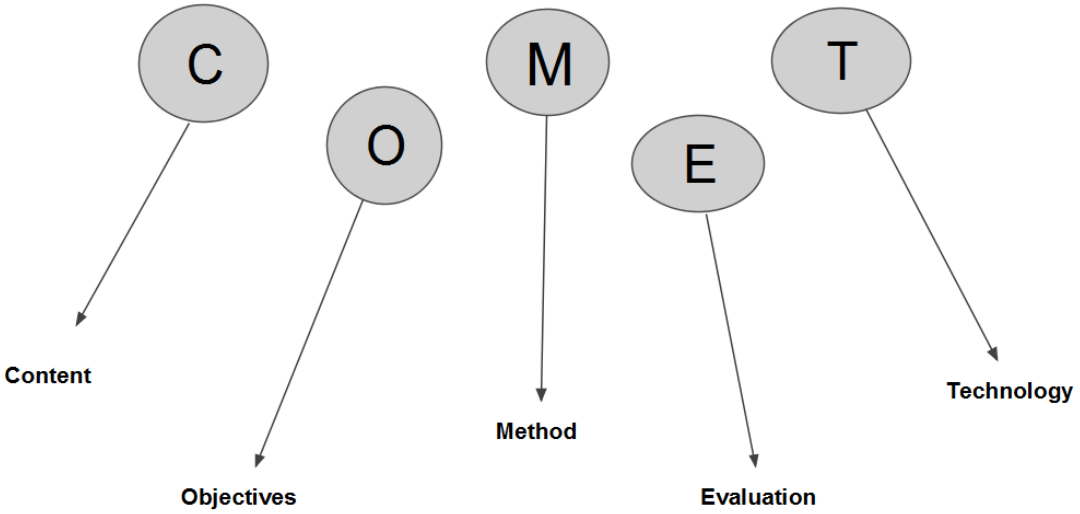

وأكدت على وجود علاقة تفاعلية تبادلية بين جميع عناصر المنهج

قائمة المراجع:

حمدان،محمد.(2018).*أساسيات المنهج الدراسي*.دار التربية الحديثة.

الخولي، يمنى.(2020).*مفهوم المنهج العلمي*.مؤسسة هنداوي للنشر

تمام،شادية وصلاح،صلاح.(2016).*الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة*. مركز ديبونو لتعليم التفكير.

شوقي، حسن.(2012). *تطوير المناهج: رؤية معاصرة للمنهج، تطوير المنهج، تصميم ونماذج المنهج*

وجيه، بن قاسم.(2018). *المناهج الدراسية في ضوء المناخات العالمية*.دار روابط للنشر وتقنية المعلومات ودار الشقري للنشر.